

الدرس (23) من شرح كتاب الطهارة من بلوغ المرام بالمسجد

الحرام

خالد المصلح

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ومن والاه. رحمه الله تعالى وعن عمر

رضي الله عنه عائشة ولقد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوكل - [00:00:00](#)

ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له رضوان الله عليه وسلم اخرجه من

اوسم فحسبه الترمذي واجعلني من - [00:00:30](#)

هذا الحديث العظيم الشريف في بيان فضله الذكر بهذه الكلمات بعد الوضوء يبين عظيم ما تفضل الله تعالى به على عباده وسيأتي

ذلك ان شاء الله تعالى في ذكر الفوائد فان فانه بيان فضل الوضوء والذكر بعده. وان الذكر بعد الوضوء - [00:01:00](#)

بهذا الذكر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله موجب لدخول الجنة. لقوله صلى الله عليه وسلم الا

فتحت له ابواب الجنة. هذا الحديث رواه الامام مسلم في صحيحه وهو من طريق عقبة ابن عامر - [00:01:30](#)

عن عمر رضي الله تعالى عنه. وللحديث قصة حيث ان عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه كان يرعى للنبي صلى الله عليه وسلم او من

ابل الصدقة. فجاءته نوبته فلما رجع الى النبي صلى الله عليه - [00:01:50](#)

وسلم قال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس. المخبر بذلك من؟ عقبة ابن عامر يقول كانت نوبتي في رعاية

الابل. فجئت في العشي فادركت النبي صلى الله عليه وسلم. قائما يحدث - [00:02:10](#)

الناس قال فسمعت من قوله ما من مسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين فيقبل عليهما بقلبه ووجهه الا

وجبت له الجنة فعجب لها رضي الله تعالى عنه فقال ما اجود هذا؟ من القائل؟ عقبة بن عامر سمع ذلك من - [00:02:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اجود هذا! ما اجود هذا العمل! واحسن عاقبته! فان عاقبته جميلة ما من مسلم يتوضأ فيحسن

وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين. يتوضأ فيحسن الوضوء واحسان الوضوء تكبير - [00:03:00](#)

واسباغه ثم يصلي ركعتين. هاتان الركعتان يقبل عليهما بقلبه ووجهه. بقلبه فلا يفكر في غير ما اقبل عليه ووجهه فلا يلتفت يمنة

ويسرة سواء الالتفات برأسه وهذا اكمل الانصراف او بعينه لغير حاجة. فيقبل عليهما بقلب وجهه الا وجبت له الجنة. اي ثبتت له -

[00:03:20](#)

او الجنة قال عقبة ما اجود هذا؟ فاذا قائل بين يديه احد الحضور سمع عقبة يقول معلقا على حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما

اجود هذا؟ سمعه يقول التي قبلها اجود التي قبلها - [00:03:50](#)

اجود يعني ما فاتك ممن لم تسمعه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم اجود يقول عقبة فنظرت فاذا عمر ربما شعيب قال اني قد

رأيتك جئت انفا عمر رضي الله تعالى عنه يقول اني قد رأيتك جئت انفا وفاتك - [00:04:10](#)

من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم تسمع فحدثه بقوله الذي فات عقبة ما منكم؟ من احد فيصبغ الوضوء ثم يقول اشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا - [00:04:30](#)

فتحت له ابواب الجنة. قال هذه اجود لماذا؟ ما وجه كون هذه اجود؟ ان الاجر المرتب عليها اعظم. ايها الناس العمل لادراك ذلك

ايسر. فالثواب في قوله الا وجبت - [00:04:50](#)

الجنة ذكر فيه عمليين احسان الوضوء والصلاة التي يقبل فيها على الله عز وجل بقلبه ووجهه اما هذي فذكر عملا واحدا وهو احسان الوضوء واسباغه وقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله - [00:05:10](#)

له الحمد وهو على كل شيء قدير بعد الوضوء. فلذلك قال التي قبلها اجود الا فتحت له ابواب الجنة قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد اي من ذكر او انثى فهذا يدخل من صغير او كبير فهذا يدخل فيه كل احد من اهل - [00:05:30](#)

الاسلام صغيرا كان او كبيرا ذكرا كان او انثى فيشمل الذكور والاناث والصغار والكبار لعموم قوله ما منكم من احد احد هنا نكرة في سياق النفي تفيد العموم لتشمل كل احد من اهل الاسلام. يتحقق فيه الوصف - [00:05:50](#)

المذكور يتوضأ اي وضوء المعهود المحفوظ عنه صلى الله عليه وسلم لكن ذكر في الوضوء وصفا قال فيسبغ الوضوء ان يبلغوا الوضوء جميع اعضاءه. ويكمل الوضوء على وجه يحصل به قتال المأمور به من الغسل - [00:06:10](#)

ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اي بعد فراغه وثم تفيد التعقيد اي بعد ان يفرغ فيكون هذا قول بعد فراغه من الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:06:30](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وهاتان الكلمتان هما مدار الديانة عليهما مدار الديانة ما من احد يتوضأ فيسبق ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية - [00:06:50](#)

الشهادة هنا ايها الاخوة تتضمن امورا الامر الاول اقرار القلب وعلمه فانه لا يشهد الانسان الا بما علم. فقولك اشهد اي اعلم. اشهد اي اقر ينضاف الى الشهادة امرا اخر وهو الاعلام والبيان والظهار. ولذلك لا يكون القول - [00:07:20](#)

وشهادة الا اذا تضمن هذه الامور الثلاثة الامر الاول العلم الامر الثاني الاقرار الامر الثالث الظهار. ولهذا لو ان انسانا علم بقلبه واقر بقلبه انه لا اله الا الله لكن لم يتكلم بذلك. هل يكون قد شهد ان لا اله الا الله؟ الجواب لا. لان الشهادة مدارها على تحقيق هذه - [00:07:50](#)

الامور الثلاثة العلم والاقرار وايش؟ ها يا اخوان ايش؟ والظهار اي لا بد ان يظهر ذلك ولذلك قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا اشهد ان لا اله الا الله وان - [00:08:20](#)

ان محمدا رسول الله. وفي رواية حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فلا بد في الشهادة من اظهار ولهذا لا يدخل الانسان في الاسلام الكافر لا يدخل في الاسلام الا بالنطق بها وقول لا اله الا الله قول اشهد ان لا - [00:08:40](#)

اله الا الله. اما الامر الثاني فهو ان يكون هذا القول باب رفع اليدين معبر عما في القلب مصدقا للعلم الذي في القلب وان يكون قد ان يكون القلب قد تمكن من هذا العلم ليتحقق - [00:09:00](#)

له الشهادة الصادقة. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. واما قوله اشهد ان لا اله الا الله فمعناها اي اقروا واعلموا واظهروا قولنا انه لا معبود حق الا الله - [00:09:20](#)

بمعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله. هذا هو التفسير الصحيح والمعنى الصحيح لقول لا اله الا الله. يعني لا معبود حق الا الله لقال ان يقول لماذا لا تقولون في لا اله الا الله اي لا اله موجود الا الله؟ الجواب عن هذا ان - [00:09:40](#)

الالهة دون الله كثيرة. وقول لا اله موجود الا الله معنى هذا ان كل ما يعبد من دون كل ما يعبد ويتخذها فهو الله وهذا معنى باطل. انما المقصود لا اله حق الا الله. ودليل هذا من القرآن قول - [00:10:00](#)

الله تعالى فذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فدل ذلك ان الحق وصفه جل في علاه وانه المستحق لان يكون الها وما عداه فهو باطل. وهذا وجه تقدير الخبر - [00:10:20](#)

في هذه الجملة بحق بهذا ينتفي عبادة غير الله لا تتحقق هذه الكلمة في قلب مؤمن الا بان يقر بانه الله الحق وانما عداه باطل ولذلك فيقول الله جل وعلا في محكم كتابه فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ايش؟ فقد - [00:10:40](#)

امسك بالعروة الوثقى. الله عز وجل جعل الاستمسك بالعروة الوثقى مرتب على شيء واحد ولا على شيئين؟ على امرين الامر فمن يكفر بالطاغوت. ها؟ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله؟ فذكر امرين الكفر بالطاغوت - [00:11:10](#)

وهو الكفر بكل ما يعبد من دون الله. بابطال عبادة سوى الله. فمن يكف بالضغط ويؤمن بالله ان يوحدته جل في علاه ويفردوا بالعبادة عند ذلك يبشر بهذا العطاء العظيم فقد استمسك بالعروة الوثقى هذا معنى اشهد ان لا اله الا الله - [00:11:30](#)

فلا يعبد اهل الاسلام الا الله. والشهادة الثانية واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وهذه الشهادة التي يكمن بها النجاة ولا يتحقق الشهادة لله بالالوهية الحق الا بالاقرار بان محمد عبده ورسوله. ولذلك قال واشهد ان محمدا اي اقر واعلم واعتقد واظهر بقوله ان محمدا وهو - [00:11:50](#)

محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم عبده اي عبد الله فهو عبد لا يعبد ورسوله اين المبلغ عنه الرسالة. وهذان الوصفان هما اكمل اوصافه. صلوات الله وسلامه عليه - [00:12:20](#)

اوصاف النبي انه عبد الرسول. فمهما بالغ الناس في وصفه وتفننوا في ذكره لاوصاف الكمال لن يبلغوا كمالا اكمل من هذين الوصفين. انه عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. عبد - [00:12:40](#)

بيان انه لا يختلف عن الخلق في العبودية لكنه قد بلغ فيها اعلى المراتب. وعلى المنازل وقد كملها على الوجه الذي يرضى الله تعالى به عنه ولذلك ذكره الله تعالى ذكر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف في اشرف مقامات - [00:13:00](#)

ذكر عبودية النبي في اشرف مقاماته لماذا؟ ليش؟ ما ذكره باوصاف اخرى وهو جل وعلا الذي له كمال البيان والافصاح. لماذا لم يصف النبي صلى الله عليه وسلم في المقامات العالية والمنازل الشريفة التي تبوأها - [00:13:20](#)

بوصف اعلى من انه عبد. لان اعلى الدرجات انه عبد. فمن اعلى المراتب ان تحقق العبودية لله انظر في مقام الاسراء وهو مقام شريف للنبي صلى الله عليه وسلم. ما الذي وصف الله تعالى به محمد بن عبدالله - [00:13:40](#)

قال سبحانه الذي ايش؟ اسرى بعبدته ما قال بمصطفاه ما قال سيد ولد ادم ما قال باشراف الخلق ما قال غير ذلك من الاوصاف الاخرى وصفه بالعبودية لانه وانما نال هذا الفضل ايش؟ بتحقيق عبودية الله عز وجل. فالشرف هو العلو. ورفعته المنزلة - [00:14:00](#)

انما تنال بالعبودية واكمل الاوصاف ان تكون عبدا لله. ولهذا ايضا في مقام في مقام عال اخر وهو مقام المعراج. ماذا وصف الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم؟ وصفه بالعبودية. قال - [00:14:30](#)

فاوحى الى عبده ما اوحى. فاوحى الى عبده اي الى محمد. ما اوحى من الوحي العظيم الشريف في المقام العظيم الذي بلغ فيه النبي صلى الله عليه وسلم منزلة ومكانا لم يبلغه احد من الخلق حيث بلغ منزلة - [00:14:50](#)

فيها صريف الاقلام اي صوت صوت جريانها وهي تكتب الاقدار. وهذي منزلة عالية سامية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك وصفه بانه عبد. ايضا مقام الرسالة وهو من اشرف مقاماته صلوات الله وسلامه عليه - [00:15:10](#)

عنهما انه قال وصفه ايضا بالعبودية. قال ولما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا لذلك لا يقل قائل ان وصفه بالعبودية نقص بمكانه نزول بمنزلته عدم ايفائه المنزلة التي - [00:15:30](#)

يستحقها بل وصفه بالعبودية ووصفه باعلى المقامات واشرف المنازل. فان اعلى المقامات واشرفها واعلاها منزلة هو ان تكون عبدا لله. لكن عندما اختل الميزان عند الناس اصبح وصفه بالعبودية قاصرا في اعين الناس لانهم جهلوا معنى العبودية اخترعوا له من الاوصاف ما - [00:15:50](#)

لا يليق به صلى الله عليه وعلى اله وسلم فهو اسما من ان يجعل لله ندا صلى الله عليه وسلم بل لما اخطأ شخص او مبالغ فقال ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده وفي رواية قل ما شاء الله - [00:16:20](#)

ثم شئت. المقصود ان وصفه بالعبودية وصف من اعظم اوصافه صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر وصف الرسالة لانه المميز له عن سائر الخلق. فانه رسول الله ورسوله اي الذي جعله الله واسطة بينه وبين الناس - [00:16:40](#)

جعله الله واسطة بينه وبين الناس لتبليغ الرسالة فهو الذي يبلغ الرسالة قد اخبر الله تعالى بعموم رسالته وامره بتبليغ ذلك فقال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. اعلى منازل صلوات الله وسلامه عليه انه عبد الله - [00:17:00](#)

ورسوله. ولذلك الشهادة له بهذين الوصفين هو من من من كمال الايمان به. من الكمال الواجب مما يتحقق به الايمان به ان تشهد انه

عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. قوله الا فتحت له ابواب الجنة - [00:17:20](#)

اي الا امكنه الدخول من جميع ابواب الجنة. وهذا يدل على ان توحيد اشرف العمل واكملة. ان التوحيد اشرف العمل واكملة.

فبالتوحيد تفتح ابواب والجنان بالتوحيد تفتح ابواب الجنان الصلاة لها باب والصوم له باب - [00:17:40](#)

والجهاد له باب. ومن الاعمال ما له باب ايضا. لكن الذي يفتح كل الابواب. فيمكنك ان تدخل الجنة فمن ايها شئت التوحيد. ولذلك قال

الا فتحت له ابواب الجنة ابواب الجنة. اي جميعها - [00:18:10](#)

من منها ما يشاء. يختار منها ما يشاء. اي له ان يدخل من اي باب شاء. هذا معنى قوله الا فتحت له ابواب الجنة بخلاف الصائمين

فانهم يدخلون من باب الصائمين. وبخلاف اهل الصلاة يدخلون من باب الصلاة يدعون من باب الصلاة - [00:18:30](#)

خلاف باب الجهاد فانهم يدعون من باب الجهاد. اهل الجهاد يدعون من باب الجهاد. لكن هذا الذي فعل هذا العمل على تكرار في حياة

المسلمين وهو الوضوء. وعلى يسر الكلمات التي يقولها الا انها في المنزلة والمكانة - [00:18:50](#)

والعلو تفتح له ابواب الجنة جميعها. بلا استثناء. فان شاء دخل من باب الصلاة من باب الصوم من باب الجهاد وما الى ذلك من سائر

الابواب ويتخير منها ما يشاء. فقوله الا فتحت له ابواب الجنة اي فتحت له ابواب دار - [00:19:10](#)

النعيم التام الكامل فالجنة هي دار النعيم التي اعد الله تعالى فيها لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب

بشر. اخرجهم مسلم وللترمذي وزاد. والترمذي يعني الحديث في الصحيح. في صحيح مسلم - [00:19:30](#)

في جامع الترمذي وزاد اي الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. اي اجعلني من التوابين اي من كثير التوبة.

وعظيم التوبة. فقوله اللهم اجعلني اي صيرني وارزقني ان اكون من التوابين المتطهرين. التوابين جمع تواب - [00:19:50](#)

والتواب هو كثير التوبة وعظيمها. فان التوبة تعظم بامرهم. اما بكثرتها وذلك بتكرارها وادامة تحصيلها واما بان تكون التوبة عظيمة

ولو كانت واحدة فان التواب هو كثير التوبة عظيمها. كثير التوبة عظيمها. واذا جمع - [00:20:20](#)

بين الامرين كانا قد بلغ اعلى المنازل في التوبة كما وكيف قدرنا وعددا فينبغي للمؤمن ان يحرص على ان يكون من التوابين فان

التوابين يحبهم الله تعالى كما قال جل وعلا - [00:20:50](#)

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. والتوبة هي الندم على الذنب. هذه التوبة حقيقتها الندم على وما يذكر من شروط التوبة

فانما هي من مكملاتها. ومن ومما تتحقق به لكن - [00:21:10](#)

التوبة في الاصل هو الندم على ما كان من الاساءة والتقصير او القصور. فان التوبة تكون من التقصير. وذلك الندم على ترك الواجبات

او الندم على فعل المحرمات. كل هذا من التوبة. وايضا - [00:21:30](#)

وكذلك يندم الانسان على قصوره اي على عدم قدرته على ايفاء حقه جل في علاه. فيكون تائبا من التقصير. ومن القصور التقصير

كسب الانسان والتقصير خلقه وهما اللذان استعاذ منهما النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اللهم اني اعوذ بك من ايش؟ العجز

والكسل - [00:21:50](#)

عجز قصور والكسل ايش؟ تقصير وكلاهما يستوجب توبة. وقوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين اي من المتطهرين

ظاهرا وباطنا الطهارة هي طهارة القلب. اصل الطهارة هي زكاء القلب ونقاؤه. من الافات التي بها يكون هلاكها - [00:22:20](#)

هو فساد الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. ودليل ان مبدأ الطهارة

طهارة القلب قول الحق جل في علاه وثيابك فطهره. فان الامر بطهارة الثياب هنا - [00:22:50](#)

هي الامر بطهارة القلوب كما قال اهل التفسير وثيابك فطهر اي قلبك فطهر. واذا طهر القلب طهر البدن كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث النعمان ابن بشير الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسد فسد

الجسد كله الا - [00:23:10](#)

القلب. هذه الزيادة في حديث عمر رضي الله تعالى عنه لم يذكرها عقبة في لم تأتي من طريق عقبة رضي الله تعالى عنه بل

جاءت من طريق غيره والاسناد فيها مضطرب وقد قال فيها الحافظ الترمذي - [00:23:30](#)

الله في جامعه هذا حديث في اسناده اضطراب ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كبير شيء. فهذه الزيادة لم تثبت عنه صلى الله عليه وسلم لم يثبت ولذلك ضعفها جماعة من اهل العلم. وقال اخرون جزاك الله خير - [00:23:50](#)

وقال اخرون بصحتها وحسنها بعض المتأخرين من اهل العلم والامر في هذا قريب. لكن الثابت من اذكارك ما بعد الموضوع هو قوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. هذا الحديث فيه جملة من الفوائد - [00:24:10](#)

من فوائده حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على التعلم. فان عقبة ابن عامر رضي الله تعالى عنه لما قضى شغله توجه الى النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عنه وروى عنه هذا الحديث - [00:24:30](#)

وفيه من الفوائد فرح الصحابة بالعلم وهذا كونهم يؤمنون تمام الايمان بما يسمعون من سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. فانه لما سمع ما سمع من قول النبي صلى الله عليه وسلم في احسان الموضوع والاقبال على الصلاة بالقلب - [00:24:50](#)

وان ذلك موجبا وان ذلك موجب للجنة قال هذا هذا ما اجود هذا قال ما اجود هذا وهذا من الفرح بالعلم لانهم كانوا يا اخوة يتعلمون العلم للعمل. وشتان بين من يأخذ العلم - [00:25:20](#)

العمل وبين من يأخذ العلم لمجرد المعرفة. الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يتعلمون العلم ليعملوا به. ولذلك كانوا يفرحون به ويتذوقونه كما انه كان اذا جاءهم ما يشعرون فيه بنوع من المشقة يراجعون النبي - [00:25:40](#)

صلى الله عليه وسلم ويطلبون منه التخفيف ويستترشدون ويستترشدونه صلى الله عليه وسلم فيما يفعلون وكما جرى في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة ان الصحابة لما نزل عليهم قول الله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او - [00:26:00](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كلفنا ما نطيق من الصلاة والصدقة والصوم. ونزلت علينا اية لا نطيقها. اي يشق علينا العمل بها. وهي ان نحفظ - [00:26:20](#)

ما يدور في خواتمنا وما يجول في في اذهاننا فانهم لم يتمكنوا منع ما يطرأ في بخواطهم وقد علموا ان الله سيحاسبهم على ذلك. لان الله تعالى يقول ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:26:40](#)

فالمحاسبة جارية على ما ظهر وعلى ما خفي. فقالوا كلفنا ما نطيق وجاءتنا اية لا نطيقها. هذا لماذا؟ لانهم هم اتخذوا العلم عملا وكانوا يتلقون عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يخبرهم به ليتزكوا واقعا وليس لاجل ان يعرفوه - [00:27:00](#)

ويستزيد به معرفة دون ان يكون له اثر دون ان يكون له اثر في واقع عملهم. فلذلك كانوا يراجعون النبي صلى الله عليه وسلم ويفرحون ويفرحون بما يعلمونه مما يبشرهم بالخير يدينهم الى البر - [00:27:20](#)

ولذلك قال انس رضي الله تعالى عنه وهذا في سياق ما هذه الفائدة وهو اخذ العلم للعمل؟ قال رضي الله تعالى عنه كنا نفرح بالرجل الى البادية يأتي العاقل يأتي يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم منعوا من السؤال. فجاء رجل فقال يا رسول الله متى الساعة - [00:27:40](#)

يا رسول الله متى؟ الساعة متى تقوم القيامة؟ قال ما اعددت لها؟ لم يجبه على التوقيت لانه لا علم له به وانما نبهه الى ما ينفعه وهو الاستعداد والتهيؤ لها. قال ما اعددت لها؟ قال لن اعد لها كثير عمل. ولم اعد - [00:28:00](#)

لها كثير عمل وانما اعددت لها حب الله ورسوله لكني احب الله ورسوله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت يقول فما فرحنا بعد الاسلام كفرحنا ذلك اليوم. فاني فاني احب الله ورسوله - [00:28:20](#)

ابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم وان لم ابلغ عملهم. وان لم اعمل بعملهم. هذا يبين انهم رضي الله تعالى عنهم كانوا يتلقون عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر على نحو من الامتثال والترجمة العملية لما علموه - [00:28:40](#)

من هديه صلوات الله وسلامه عليه وما تلقوه من اقواله. اما بقية فوائد هذا الحديث فمن فوائده حرص الصحابة على تبليغ العلم. عمر لما سمع عقبة بن عامر يقول ما اجود هذا؟ وقد لاحظته انه لم يأتي الا متأخرا للدرس. ولم يدرك - [00:29:00](#)

اول الكلام ماذا قال؟ قال والتي قبلها اجود. فاني قد رأيتك جئت انفا. اي تأخرت فجئت ولم تدرك ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه وهذا من ايضا مما ينبغي ان يستحضره من تعلم العلم ان يبلغ - [00:29:20](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا عمر في نفس المجلس في نفس مجلس وحلقة العلم يقول له والتي اجود وهذا من حرصهم على تبليغ الشريعة وعلى نصح الخلق. ولذلك نقل هذا الحديث لو لم يقل عمر رضي - [00:29:40](#)

الله تعالى عن هذه المقولة لعقبة والتي قبلها اجود ويحدثه بهذا الحديث ما بلغنا. عن طريقهم لم يبلغنا عن طريق قد يبلغ عن طريق اخر لكن لم يبلغن عن طريقهم. لكن عمر رضي الله تعالى عنه حرص على تبليغ العلم. فبلغه في ساعته فحفظ عقباه - [00:30:00](#)

نقل عقبة لمن بعده ووصل اليها اليوم كل من قال بعد وضوءه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده وان محمد عبده ورسوله فلعمر نصيب من هذا التبليغ. لعمر نصيب من هذا الفضل. فينبغي للمؤمن ان يحرص على تبليغ - [00:30:20](#)

العلم النافع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري من حديث عبدالله بن عمرو بلغوا عني ولو اية. فلا تحرم نفسك تبليغ الشريعة لكن احرص في تبليغ الشريعة ان تكون على علم فيما تبلغ لان من الناس من عنده حرص على نفع الناس والنصح وتبليغ - [00:30:40](#)

لكن عنده جهل فقد يبلغ الامر على غير الوجه الذي تلقاه او الذي فهمه فرق بين نقل الحديث والفتوى لان بعض الناس يبلغ الشريعة بمعنى انه يقول والله انا سألت العالم الفلاني عن المسألة الفلانية او سمعته - [00:31:00](#)

يجيب في المسألة الفلانية كذا وكذا لمن سأل عن مسألة من المسائل ويغيب عنه الفارق بين مسألة وبين مسألة وما اجاب به الشيخ. فينبغي الحرص والتحقق من صحة تبليغ ما يبلغه من العلم لاجل الا - [00:31:20](#)

يذل او يضل او يزل او يضل. فان ذلك من اسباب الخطأ الذي ينبغي ان يتوقعه. لكن ما علمته يقينا من السنن الواضحة البيينة التي ادركتها من قول الله او قول نبيه فقد قال صلى الله عليه وسلم بلغوا عني - [00:31:40](#)

ايش؟ ولو اية. يعني ولو كان ذلك اية من آيات الكتاب او سنة من سننه صلوات الله وسلامه عليه في الحديث من الفوائد فضل الوضوء واسباغه. فضل الوضوء واسباغه. حيث قال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء - [00:32:00](#)

فوق ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. هذا يبين العظيم لهذا العمل حيث قال فيه الا فتحت له ابواب الجنة. وفيه من الفوائد ان - [00:32:20](#)

هاتين الشهادتين من اعظم ما يولج الجنة. ومن اعظم ما يدرك به الانسان فضائل الدنيا والاخرة. فانه قال ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا - [00:32:40](#)

فتحت له ابواب الجنة وفيه من الفوائد ان بناء الشريعة وهذي انتبه لها يا اخي انتبه لهذه الفائدة ان الشريعة بناؤها على قاعدتين. الاسلام مبني على قاعدتين. هما مضممتان هاتين الشهادتين. اشهد ان لا - [00:33:00](#)

لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. هاتان الشهادتان وتبينان ان الاسلام يقوم على امرين الا نعبد الا الله والى نعبد الا الله بما شرعت الا نعبد الا بشرعه فليس لاحد ان يعبد الله عز وجل بهواه او ما يشتهي - [00:33:20](#)

او ما يريد بل لا يعبد الا الله وهذا التوحيد ولا يعبد الا بما شرع وهذا الاتباع. فمعنى اشهد ان لا اله الا الله اي ان لا نعبد الا الله. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا نعبد الا بما جاء به - [00:33:50](#)

الا بما شرع وقد قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قانون قبول عمل ما رواه البخاري ومسلم من حديث القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها من احدث في امرنا هذا - [00:34:10](#)

ما ليس منه فهو ايش؟ فهو رد اي مردود عليه وهذا قال وقاعدة فيما يقبل ويرد من العمل. كل ما كان من العمل على غير هديه فهو مردود. والمقصود بالعمل العمل العبادي الذي يتقرب - [00:34:30](#)

الله عز وجل كل ما من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود على صاحبه. وبهذا يتبين ان هاتين القاعدتين عليهما بناء الاسلام. وتحقيقهما نجاة الدنيا والاخرة. ومن فوائد الحديث ان - [00:34:50](#)

في الجنة ابوابا وابواب الجنة كم؟ ثمانية. ابواب الجنة ثمانية انه قال هذه الابواب مصنفة في دخول اهلها على الاعمال. فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا نعبد الا بما جاء به - [00:35:00](#)

لأبي بكر لما ذكر أبواب العمل قال فاما أهل الصلاة فيدعون من باب الصلاة واما أهل الجهاد فيدعون من باب أهل الجهاد من من باب الجهاد واما أهل الصوم فيدعون من باب الريان قال فهل على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة أي لا ضرر ولا ضرورة - [00:35:40](#)

شر على من دعي إلى الله تعالى من تلك الأبواب أي من الأبواب كلها. قال فهل من يدعى إلى من تلك الأبواب من ضرورة؟ قال لا وأرجو أن تكون منهم. أي أرجو أن تكون يا أبا بكر ممن ممن يدعى يوم القيامة من - [00:36:00](#)

تلك الأبواب الدخول دخول الجنة لا يكون إلا من باب واحد. ولكن الله تعالى يمن على بعض عباده بأن يخيبرهم في الدخول من تلك الأبواب كلها. وهذا فضله وعطاؤه وبره وإحسانه. وإيضاً بيان منزلة - [00:36:20](#)

وشرف من يدعى من تلك الأبواب. وممن ومما يتحقق به الدعاء من تلك الأبواب كلها. ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث إلا فتحت له أبواب الجنة أي يدخل من أيها شاء والا فهو لن يدخله إلا من باب واحد - [00:36:40](#)

وفي الحديث من الفوائد أيضاً عظيم منزلة التوابين والمتطهرين. ويكفي في منزلتهم أن الله يحب أن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وفي من الفوائد أنه قد رجع عمله. تلك المرأة أن تلك المراتب والمنازل - [00:37:00](#)

تحصل بالعمل كما تحصل بالدعاء. فإن المؤمن يدعو الله عز وجل أن يجعله من التوابين. أن يجعله من المتطهرين. أن منازل المتقين ذاك كله بفضل الله وما ييسره الله تعالى للمرء من عمل. هذا بعض ما في هذا الحديث - [00:37:20](#)

من فوائد وبه ينتهي ما ذكره المصنف رحمه الله من أحاديث في باب الوضوء وبعد صلاة المغرب أن شاء الله نستكمل باب أحاديث المسح على الخفين - [00:37:40](#)